أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون صهيونية

2018/02/18م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

جدول المحتويات

تل أبيب: التنسيق الأمنيّ بذروته وكاميرات المُراقبة الفلسطينيّة والإسرائيليّة اكتشفت مُنفذّي العمليات الأخيرة والحمد الله مُرشحًا لخلافة عبّاس 3

الجنرال عميدرور: الوضع هش جدًا على الجبهة الشماليّة وإسرائيل مُلزمةٌ بعمل كلّ شيءٍ للجم الإيرانيين حتى لو كان الثمن اندلاع حربٍ كبيرةٍ 5

تقرير صهيوني استراتيجي..... 7

جيش الاحتلال يُحمل حماس مسؤولية الانفجار جنوب قطاع غزة..... 11

تحريض إسرائيلي على الدور التركي في القدس ودعم حماس 14

مجلة عسكرية إسرائيلية: لماذا لا تُعاقب إيران على أراضيها؟ 16

ملهاة نتنياهو..... 19

«إسرائيل» المُتنمرة حائرة.. لماذا؟..... 20

تل أبيب: التنسيق الأمنيّ بذروته وكاميرات المُراقبة الفلسطينيّة والإسرائيليّة اكتشفت مُنفذّي العمليات الأخيرة والحمد الله مُرشحًا لخلافة عبّاس

الناصرة–"رأي اليوم"– من زهير أندراوس: 2018\2\17

قال محلّل الشؤون العسكريّة في القناة العاشرة بالتلفزيون العبريّ، ألون بن دافيد، نقلاً عن مصادر أمنيّةٍ وصفها بالمطلعة جدًا في تل أبيب، قال إنّ اكتشاف منفذي العمليات التي وقعت مؤخرًا في الضفّة الغربيّة المُحتلّة، جاء بفضل كاميرات المراقبة سواءً الفلسطينيّة أوْ الإسرائيليّة.

وأضاف بن دافيد، في نشرة أخر الأسبوع، أمس الجمعة، أضاف قائلاً إنّ الخلية التي نفذت عملية غلعاد بالقرب من مدينة نابلس قبل حوالي الشهر، وقُتل خلالها أحد الحاخامات اليهود، تتبع لحركة حماس بشكلٍ لا يُقبل التأويل، وشدّدّ على أنّها عملت بشكلٍ محكمٍ، ولم يستخدم أعضاؤها الاتصالات الخلويّة، إلا أنّه جرى اكتشاف هوية المركبة التي استخدمها منفّذو العملية الفدائيّة عبر كاميرات المراقبة.

يُشار في هذا السياق إلى أنّ مَنْ أسمته المُخابرات الإسرائيليّة بقائد المجموعة، والذي خطّطّ للعملية وشارك فيها، الشهيد أحمد نصر جرّار، تمكّن من الإفلات من الأجهزة الأمنيّة التابعة لدولة الاحتلال، والتي حصلت على دعمٍ كاملٍ من الأجهزة الأمنيّة الفلسطينيّة، لمدّة شهرٍ، وهو الذي اعتبره المُحلّلون العسكريون في إسرائيل، لبنة أخرى تؤكّد قدرة الخليّة وسريّتها الكاملة.

وساق المُحلّل الإسرائيليّ قائلاً: تعلّم أعضاء الخلية المهنيين جدًا كيفية تفادي القدرات الإسرائيليّة في إسقاط البثّ الخلويّ واكتشاف أماكنهم عبر الهواتف النقالّة، لافتًا في الوقت عينه إلى أنّه بينما كان الأمن الإسرائيليّ يكتشف العمليات عبر رصد الهواتف النقالّة، تحولّت اليوم كاميرات المراقبة للأداة الأكثر أهمية في كشف الـ"مخربين"، وتمّ اكتشاف جميع عمليات العام الأخير تقريبًا عبر كاميرات المراقبة، وفي بعض الأحيان من مسافاتٍ بعيدةٍ عن مكان العملية، بحسب أقواله، التي اعتمدت على المصادر الأمنيّة الإسرائيليّة.

وأشار بن دافيد في معرض تقريره إلى أنّ التنسيق الأمنيّ مع السلطة الفلسطينيّة مستمر ومستقر، مُشدّدًا على أنّ الأجهزة الأمنيّة، التابعة للسلطة، تقوم بكلّ ما في وسعها حتى لا يُشوّش ويُعرقل العمليات العسكرية للجيش الإسرائيليّ داخل المدن الفلسطينيّة، مُذكّرًا أنّه في الأسبوع الماضي أنقذت الشرطة الفلسطينيّة في مدينة جنين جنديين دخلا عن طريق الخطأ إلى المدينة، وتمّت سرقة بندقية المجندّة التي

كانت في السيارة، وقامت الأجهزة الأمنيّة الفلسطينيّة لإعادتها صباح يوم الثلاثاء، أيْ بعد يومٍ واحدٍ من الواقعة للجيش الإسرائيليّ، الأمر الذي دفع وزير الأمن الإسرائيليّ إلى الإشادة بالتنسيق الأمنيّ وتوجيه الشكر والامتنان للشرطة الفلسطينيّة على إنقاذها الجنديين من جيش الاحتلال.

وفيما يتعلّق بعملية الطعن قرب مستوطنة أرئيل في الضفّة الغربيّة المُحتلّة، قبل أكثر من أسبوعٍ، المُحلّل الإسرائيليّ، نقلاً عن المصادر عينها، إنّ جهاز الأمن العّام، (الشاباك الإسرائيليّ)، يجد صعوبة في اختراق صفحات مواقع التواصل الاجتماعي على الفيسبوك، الخاصّة بمواطنين إسرائيليين، بسبب قيودٍ قانونيّةٍ، حيث بينت صفحة المنفذ، عبد الحكيم عادل عاصي (19 عامًا) حالة تنطبق عليها محددات المنفذ الفرديّ، والقصد هو أنّ مُنفّذ العملية كان يحمل الهويّة الإسرائيليّة الزرقاء، لأنّ والدته من شمال الداخل الفلسطينيّ، فيما والده من مدينة نابلس، وكان يسكن في مدينة يافا، ولم تتمكّن قوات الأمن الإسرائيليّة حتى اللحظة من إلقاء القبض عليه.

علاوةً على ما ذُكر آنفًا، تناول المُحلّل بن دافيد مستقبل رئيس السلطة الفلسطينيّة، محمود عبّاس، أبو مازن، وقال في هذا السياق إنّ مجموعة من قيادات فتح تحيط بأبي مازن، وتستعد لتسلم مقاليد الحكم بعده وهم: رئيس المخابرات ماجد فرج، ونائب الرئيس محمود العالول، ورئيس الوزراء رامي الحمد الله، وحسين الشيخ، وجبريل الرجوب، وصائب عريقات.

وأشار بن دافيد إلى أنّ هذه المجموعة تُعارض العمليات المسلحّة وتدعم المقاومة الشعبيّة السلمّية، وتُفضّل تسويةً سياسيةً مع إسرائيل على دولة ثنائية القومية، وخلُص قائلاً إنّ المجموعة على حذرٍ شديدٍ من اللجوء لانتخابات تُعيد حركة حماس لسدة الحكم مرّةً أخرى أيضًا في الضفّة الغربيّة، علمًا أنّه في الانتخابات التي جرت للمجلس التشريعيّ الفلسطينيّ عام 2006 فازت حركة حماس على فتح، المُمثلّة بعبّاس.

الجنرال عميدرور: الوضع هش جدًا على الجبهة الشماليّة وإسرائيل مُلزمةٌ بعمل كلّ شيءٍ للجم الإيرانيين حتى لو كان الثمن اندلاع حربٍ كبيرةٍ

الناصرة–"رأي اليوم"– من زهير أندراوس: 17\2\2018

قال موقع "القناة السابعة" على الإنترنيت، نقلاً عن مصادر أمنيّة وصفها بأنّها رفيعة المُستوى في تل أبيب، قال إنّ صفارات الإنذار التي جعلت سكان شمال الدولة العبريّة يقفزون من مكانهم يوم السبت الماضي، بعد إسقاط الطائرة الإسرائيليّة من طراز إف16 بسبب الصواريخ السوريّة، بشّرتهم بأنّ الهدوء، الذي عرفوه منذ حرب لبنان الثانية، انتهى، كما أكّدت المصادر.

ولفتت المصادر ذاتها، كما أكّد الموقع، إلى أنّه في المؤسسة الأمنية يجمع المعنيون كلّ أحداث السبت الماضي في رزمةٍ واحدةٍ ويُلصقون عليها لاصق تحذير كبيرًا، ولكنّ المصادر استدركت قائلةً إنّ هذا لا يعني أنّه ينبغي ارتقاب الحرب عمّا قريب، لكنّ الحدود الشماليّة وصلت في الفترة الأخيرة إلى نقطة الغليان، حيث أغلبية المتورطين، أيْ اللاعبين، باستثناء الجانب الإيرانيّ، ليست لديهم مصلحة بالتصعيد.

وفي هذا السياق، أشار الجنرال احتياط يعقوب عميدرور، الذي ترأس مجلس الأمن القومي وهو الآن باحث رفيع في معهد القدس للأبحاث الإستراتيجيّة، إلى ثلاث دلالات رئيسيّة للمواجهة الأخيرة في الشمال. يقول عميدور، الذي على الرغم من أنّه لا يحمل أيّ صفةٍ رسميّة، ما زال مُقرّبًا جدًا من رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، يقول إنّ الدلالة الأولى هي أنّ الإيرانيين أصبحوا أكثر ثقةً بأنفسهم من السابق، ويستبسلون ليكونوا متورطين مباشرة، الدلالة الثانية ينبغي أنْ نذكر بأنّنا في وضعٍ هشّ جدًا، ففي حال ارتكب أحد الأطراف خطأ، يمكن بسهولة التدحرج إلى وضع خطير جدًا، لذلك، تابع اللواء عميدرور، علينا أنْ نأخذ في الحسبان أنّ إمكانية التدحرج إلى حادث كبير جدًا قائمة طوال الوقت، ربمّا هي لم تكبر بسبب هذا الحادث، لكن هذه الإمكانية تظهر بوضوح. الأمر الثالث، هو أنّنا لا يُمكننا التوقف هنا وينبغي فعل أيّ شيءٍ بغية إيقاف الإيرانيين، حتى لو كان الثمن المجازفة بتدحرج الوضع، على حدّ تعبيره.

عضو الكنيست وعضو لجنة الخارجية والأمن، اللواء احتياط إيال بن رؤوفن، الذي كان قائد الفيلق الشماليّ، وقائد الوحدة النخبويّة (سايرت مطكال)، ينظر إلى الساحة التي يعرفها ويعلم بأن التصعيد محتوم، إذْ يقول: أنا لا أحدّد وقتًا، لكنني أقول بأنّ احتمال اندلاع معركة واسعة في الساحة الشمالية عام

2018 أكبر من الاحتمال الذي كان عامي 2016–2017. هذا لا يعني بالتأكيد أنّه سيحصل، لكن قابلية الانفجار كبيرة جدًا، على حدّ قوله.

بحسب أقوال بن رؤوفن، وهو نائب في الكنيست عن حزب "المعسكر الصهيونيّ" الـ"مُعارض"، فإنّ المعضلة الرئيسة هي بالتمركز الإيراني في سوريّة، مُشدّدًا في الوقت عينه على أنّه في الوقت الذي أصبح واضحًا بأنّ السؤال الرئيسيّ الذي يُطرح أمامنا هو ليس هل، إنمّا متى ستكون المواجهة المقبلة، من الجدير التحقّق هل أنّ الجيش مستعدّ للآتي؟ يردّ بن رؤوفن على سؤاله ويُتابع: إنّ هناك دائمًا المزيد لنفعله، ويؤكّد بصفته عضوًا في لجنة الخارجيّة والأمن التابعة للكنيست، أنّ الجيش الإسرائيليّ مستعد جيّدًا.

ويُضيف أنّ الاستعداد يُعتبر أولوية قصوى، والجيش زاد مستوى تدريباته بشكلٍ كبيرٍ، وأنّ كلّ مسألة جهوزيته هي برأيي، كعضو لجنة الخارجية والأمن، في المكان المناسب.

ويتحدّث بن رؤوفن عن أنّ التهديد الآن هو لآلاف القذائف الصاروخيّة طوال الأربع وعشرين ساعة، لافتًا إلى أنّ هذا تهديدًا لم نعرف مثيله في السابق. وأردف قائلاً، بحسب موقع القناة السابعة، التابع للمُستوطنين بالضفّة الغربيّة المُحتلّة، في حال دخلنا في معركة كهذه، عندها ثمة طرق لمعالجة ذلك.

وبرأيه، تحتاج إسرائيل إلى أماكن محصّنة داخل الشقق يمكن الوصول إليها خلال 15 ثانية والمكوث فيها طوال الوقت، وأوضح أنّ الملاجئ السابقة كانت جيّدة في حينها، أمّا الوضع الآن هو أنّ الأشخاص سيضطرّون للجلوس في الأماكن المحصّنة داخل الشقة لفترةٍ طويلةٍ جدًا، وهذا ينبغي أنْ يكون داخل المنزل، في مكانٍ يُمكن الوصول إليه، على حدّ قوله.

تقرير صهيوني استراتيجي

منير شفيق عربي21 2018\2\17

صدر عن معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي "خلاصة التقرير الاستراتيجي السنوي لإسرائيل 2017-2018". وترجمه إلى العربية "مركز اللغات والترجمة" لحركة الجهاد الإسلامي بالتعاون مع مركز "أطلس للدراسات الاستراتيجية".

يعتبر "معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي" الذي يترأسه، منذ 2011، عاموس يادلين رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق، مركزا قريبا من متخذ القرار العسكري/ السياسي في الكيان الصهيوني. ومع ذلك لا يعتبر تقريره معبراً تماماً عن التوجهات الاستراتيجية الرسمية لحكومة الكيان الصهيوني وقيادة الجيش. ولكن يستحق أن يُقرأ باهتمام ضمن الحدود أعلاه.

إن أول ما يلفت الانتباه عند قراءة التقرير بأنه متعامٍ أو متحفظ، أو قاصر، عن إدراك ما يعانيه الكيان الصهيوني، حكومة وجيشاً ومجتمعاً، من ضعف في ميزان القوى وهذه نقيصة، إن لم تكن مقصودة ومتعمدة، تجعل حساباته لتوازن القوى واحتمالات ما يتوقع من تطورات لا سيما لاحتمالات الحرب، أو للحرب، في عام 2018، محط خلل شديد. وذلك حين يكون تقديره بأن "دولة الكيان الصهيوني" على أبواب السنة السبعين لإعلان "استقلال إسرائيل" في ميزان الأمن القومي الخاص بها "هو ميزان إيجابي ومتين جداً". ويعتبر الظواهر المستجدة التي نشأت "في بيئتها المحيطة تنطوي على تحديات وعدة فرص هامة في آن معاً".

هذه النقيصة إذا كانت قناعة حقيقية وتقدير موقف متأكدا منه. فهو أمر جيد لمن يريدون للكيان الصهيوني الفشل والخراب والتدهور. لأن الذهاب إلى حرب فاشلة بسبب سوء تقدير موازين القوى أمر جيد جدا. وهذا ما حدث عندما خاض الكيان حرب 2006 في لبنان وهزم فيه، وكذلك ما حدث له في حروب 2009/2008 و2012 و2014 في قطاع غزة.

والسؤال الآن، كيف أقام التقرير اعتباره أن الكيان الصهيوني في ميزان الأمن القومي الخاص به "هو ميزان إيجابي ومتين جدا"؟

أولاً، يشير إلى أن تفوّقه العسكري في الشرق الأوسط وقدرته الردعية في وجه أعدائه ومن بينهم تنظيمات غير حكومية حزب الله وحماس. أما الدليل فأحد عشر عاماً من الهدوء على حدود الشمال. وثلاث أعوام

هدوء في الجنوب. وقد "نجح الردع الإسرائيلي في امتحان الرد على نقل السلاح إلى حزب الله وضد الأنفاق على الجبهة الجنوبية".

بالنسبة إلى موضوع الهدوء، فلا يحق لمحلل عسكري أن يشير إليه، إن كان الطرف الآخر قد ذهب بعيداً، كل يوم من أيام الهدوء، في التسلح وحفر الأنفاق والإعداد للحرب، مثلما يحدث في لبنان وقطاع غزة. ففي هذه الحالة، لا يمكن الحديث عن حالة الهدوء، بمعنى وقف إطلاق النار تحت الردع، أو هدوءاً إذا كان يزيد ويطوّر قدراته العسكرية أضعافاً. لأن هذا الأخير هو حرب وأخطر من الحرب الحامية.

أما نجاح الردع في امتحان نقل السلاح إلى حزب الله وضد الأنفاق على الجبهة الجنوبية فتناقِضَه عشرات التقارير العسكرية الصهيونية التي تتحدث عما أصبح بحوزة حزب الله من سلاح، أو ما أُنجز وينجَز من أنفاق في قطاع غزة. فأين "النجاح المطمئن" هنا؟

النقطة الوحيدة التي يمكن عدم الرد عليها هي اعتبار التقرير "الاقتصاد الإسرائيلي قوي ومستقر". فهذه من أضعف المعايير عند احتساب موازين القوى، أو عند التهيئة للحرب. وذلك من دون أن يُشار إلى أسباب الدعم الخارجي المجاني أو شبه المجاني.

وثمة نقطة أخرى يضيفها: "نجاح في تطوير سياسات إسرائيل مع الدول العظمى". فهذه النقطة غير دقيقة بالنسبة إلى مواقف أغلب الدول العظمى من سياسات الكيان الخاصة في الموضوع الفلسطيني، وإن كانت حسنة عموماً من حيث العلاقات الديبلوماسية أو الاقتصادية وهو ما يفصله التقرير لاحقاً، ولا يسمح بالوصول، إلى مثل هذا الحكم القطعي في الحديث عن "النجاح".

والسؤال كيف يمكن لتقرير يمهد لوضع استراتيجية، أو يحاول وضع توصيات للاستراتيجية. ولا يَلحظ:

أولاً: إن الجيش الصهيوني هُزم في أربع حروب في لبنان وقطاع غزة. وهنالك تقارير كثيرة وضعتها لجان صهيونية رسمية. وتناولها منظرون عسكريون غربيون تناولت ما يعانيه الجيش من نقاط ضعف، وبعضها يبدو أن لا علاج له بالسرعة المطلوبة، إن كان له من علاج.

ثانياً: صحيح أن التقرير يطالب بعلاج ما راح ينشأ من تناقضات وتصدعات داخل المجتمع في الكيان الصهيوني، كما بين سياسات الكيان الصهيوني ويهود الولايات المتحدة الأمريكية. هذا من دون تطرق البيان إلى جوانب ضعف عام على مستوى القيادات، كما على مستوى المعنويات والمسلكيات المجتمعية، عموماً، وانعكاسها على الضابط والجندي.

ثالثاً: عند الحديث عن الولايات المتحدة الأمريكية يلاحظ التقرير، وهو يبرز صداقتها، في ظل إدارة ترامب، وتعاطفها وتقاسمها مع حكومة الكيان الصهيوني رؤية مشتركة، يلاحِظ "بأن نفوذ أمريكا يواصل تآكله، ومكانتها الدولية آخذة بالضعف".

وهنا تكمن مشكلة عدم أخذه بالاعتبار أن تآكل نفوذ أمريكا وضعفها يعنيان إضعافاً للكيان الصهيوني في ميزان القوى.

أما من جهة أخرى، فالتقرير يتجاهل، تماماً، ما انطلق من إرهاصات انتفاضة شاملة ومقاومة شبابية عفوية منذ الأول من تشرين أول 2015، ويركن تماماً إلى العلاقة بالسلطة الفلسطينية، وما يمكن أن يحدث من تطورات لهذه العلاقة مع الخطوات المحرجة، أو الصفعات، التي يتخذها وسيتخذها كل من ترامب ونتنياهو. مما يولّد ظروفاً لا تسمح بأن يركن إليها التقرير بالنسبة إلى معالجته للوضع الفلسطيني.

وأخيراً وليس آخراً يعتبر التقرير أن التحدي الأكبر والأخطر الذي يواجهه الكيان الصهيوني آت من إيران ووجودها في سورية، كما من حزب الله، ولا سيما، بعد التطورات العسكرية، الأخيرة في سورية التي أنهت داعش، وحسمت الصراع إلى حد بعيد في مصلحة سورية النظام وروسيا وإيران وحزب الله. وهو أمر يفرض على الكيان الصهيوني أن يستعد للحرب خلال العام 2018.

وقد وضع ثلاثة سيناريوهات للحرب التي قد تندلع بالرغم من أن "لا إسرائيل ولا حزب الله معنيان بحرب أخرى بينهما". ولكن يمكن أن يتدهور الوضع مع "ضرب إسرائيل لمنع تنامي قوة حزب الله وإيران"، كما مع "تفرغ حزب الله بعد سورية". فحرب الشمال قد لا تقتصر على لبنان لتمتد إلى سورية وإيران وحماس في الجنوب. ولخص السيناريوهات الثلاثة كما يلي:4

•حرب في لبنان فقط. وهذه لن تكون كحرب 2006 إذ ستكون ضد كل لبنان وعليها أن تواجه: أ- صواريخ بالستية، بـ - دفاع جوي، جـ - طائرات مسيرة، د- صواريخ أرض-بحر، هـ - وحدات لاحتلال مستعمرات.

•حرب لبنان وسورية. ويشير هنا إلى إعانة المعارضة السورية ضد النظام. ولكن لا يعالج مشكلة الوجود الروسي وما يمكن أن يمارسه من حظر جوي. فهو لا يعالج كيف يمكن أن تمتد الحرب إلى سورية دون التفاهم أو التصادم مع روسيا.

•حرب تشمل أيضاً قوات إيرانية في سورية. ولكنه هنا أيضاً لا يشير إلى أي تفاصيل ميدانية.

وينتهي إلى المطالبة بضرورة مناقشة أهداف الحرب، وغاية أية معركة محتملة لجهة عناصر بدايتها (الحرب) وإدارتها، ونهايتها وحدودها وجهودها. الأمر الذي يسمح بالاستنتاج أن الكيان الصهيوني متأخر خطوة أو أكثر في كل ما يتعلق بتوقعات حرب قادمة. وهو يُغلب احتماليتها بأن تكون نتيجة تداعي أحداث غير مسيطر عليها. أي ليست حرباً يعد لها عن سابق إصرار وتصميم وتخطيط. وذلك كما كان الحال في الأيام الخوالي عندما كان الجيش الصهيوني يمتلك زمام المبادرة، والتحكم ببدايتها ومسارها ونهايتها.

وخلاصة، من يدقق في التقرير ومستواه يتأكد بأن الكيان الصهيوني دخل مرحلة التراجع والتردد والتخبط وفقدان زمام المبادرة.

جيش الاحتلال يُحمل حماس مسؤولية الانفجار جنوب قطاع غزة

الناصرة (فلسطين)– خدمة قدس برس 18\2\2018

قال المتحدث العام باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، رونين مانيليس، مساء اليوم السبت، إن "ما حدث على حدود قطاع غزة بمثابة اعتداء خطير من شأنه زعزعة الاستقرار في تلك المنطقة".

وصرّح مانيليس في بيان له، بأنه "تم زرع العبوة الناسفة خلال المظاهرات التي شهدتها الحدود أمس (الجمعة)، بوضع علم فلسطيني في المنطقة وربطه بعبوة ناسفة".

وادعى بأن "هناك محاولة لاستغلال المظاهرات على الحدود مع قطاع غزة لتنفيذ هجمات". محملًا حركة حماس مسؤولية كل ما يجري في قطاع غزة وينطلق منه فوق وتحت الأرض "خاصة في ظل الأعمال التي تنظمها والتي يتم استغلالها لتنفيذ هجمات"، وفق البيان.

وأردف: "حماس تحاول صرف الأنظار عن غضب الجماهير من المشاكل الداخلية التي يعانيها قطاع غزة وتحويلها لأعمال شغب عنيفة على القطاع".

وأشار الى أن رئيس أركان جيش الاحتلال، الجنرال غادي آيزنكوت، قد عقد جلسة لتقدير الموقف بمشاركة كبار قادة الجيش لبحث تداعيات الاعتداء "الإرهابي" شرق خانيونس.

وقد زعم المتحدث باسم جيش الاحتلال، أنه من نفذ هجوم اليوم هي منظمة "إرهابية" من "المنشقين".

وكشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أن من بين المصابين اليوم، ضابطان؛ ضابط من سلاح الهندسة الحربية وقائد فصيل بلواء النخبة "غولاني".

وفي السياق، أكدت لجان المقاومة في فلسطين، اليوم السبت، أن العملية "البطولية" شرق خانيونس "تأتي في إطار الرد على توغلات الاحتلال الإسرائيلي على الحدود الشرقية لقطاع غزة".

واعتبرت اللجان في بيان صحفي لها، العملية "رسالة مهمة تؤكد جاهزية المقاومة وحضورها الفوري ويقظتها التامة في الدفاع عن أبناء شعبنا الفلسطيني والرد على الاعتداءات الإسرائيلية".

وشددت على أن "أي حماقة إسرائيلية تجاه القطاع سترتد على الاحتلال وأن المقاومة لن تقف مكتوفة الأيدي وسيكون لها الحق في الرد لردع العدو عن تمادي في جرائمه وعدوانه".

وكان جيش الاحتلال، قد أعلن مساء السبت، إصابة 4 من جنوده، بينهم اثنان في حالة خطرة، إثر انفجار عبوة ناسفة بدورية عسكرية تابعة له شرق خانيونس جنوبي قطاع غزة.

ووصف يوآف زيتون؛ المراسل العسكري لصحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، الحادثة التي وقعت على حدود القطاع، بأنها "الأخطر" منذ نهاية حرب 2014، وهي "بمثابة اختبار ليس فقط للجيش الاسرائيلي؛ بل لليبرمان".

وأضاف زيتون: "بسبب زيارة نتنياهو لميونخ فإن رئيس الوزراء الحالي الذي ينوب عنه هو وزير الدفاع أفيغدور ليبرمان، الذي يعتبر حدث اليوم أخطر حادث منذ حرب 2014".

ونقلت القناة "14" العبرية عن مسؤول عسكري كبير (لم تذكره)، قوله: "بقدر ما نحن قلقون بالنسبة لنا الحدث لم ينتهي بعد".

وفي السياق، ذكرت القناة العاشرة العبرية أن الجنود الذين أصيبوا على حدود قطاع غزة توجهوا لانتزاع "علم" نصب خلال المواجهات يوم أمس (الجمعة)، وعند اقترابهم من السياج حدث الانفجار.

وصرّح المراسل العسكري للقناة الـ "10" العبرية، أور هيلر، بأن جيش الاحتلال يحقق فيما إذا كانت الجهاد الإسلامي تقف وراء الهجوم، واحتمال أن ذلك انتقامًا لتدمير النفق في 30 تشرين الأول/ أكتوبر 2017.

وكانت الرقابة العسكرية الإسرائيلية، قد فرضت "حظرًا" على نشر أي معلومة حول عملية التفجير التي استهدفت قوة من لواء "غولاني" العسكرية التابعة لجيش الاحتلال قرب خانيونس جنوبي قطاع غزة.

وأوردت وسائل الإعلام العبري، خبرًا أشارت فيه إلى عقد "قيادة المنطقة الجنوبية" لاجتماع في هذه الأثناء لمناقشة الأوضاع والتطورات على الحدود مع قطاع غزة.

ونوهت إلى "استنفار" قوات الاحتلال على الحدود مع غزة، مرجحة وقوف حركة "الجهاد الإسلامي" خلف تفجير العبوة الناسفة ردًا على تفجير نفق تابع لها في نهاية أكتوبر 2017.

ووصف موقع صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية، الحدث بأنه "قاسٍ"، مبينًا أن التفجير استهدف دورية لجنود الاحتلال قرب حدود غزة.

وذكرت القناة العاشرة العبرية، أن الانفجار قد استهدف قوة من وحدة الهندسة في جيش الاحتلال، بينما رجح موقع "ريست بيت" وقوف المقاومة الفلسطينية خلف التفجير مؤكدًا أنه "وقع عن بُعد".

وأفاد راصد ميداني لـ "قدس برس"، بأن انفجارًا قد دوى أثناء عمل وحدات الهندسة التابعة لجيش الاحتلال على الحدود شرق محافظة خانيونس (جنوب قطاع غزة).

وأضاف أن مدفعية الاحتلال قصفت بقذيفة واحدة على الأقل نقطة رصد للمقاومة شرق الفراحين شرقي خانيونس، (دون أن يبلغ عن وقوع إصابات).

وأوضح مراسل "قدس برس" أن مدفعية الاحتلال قد استهدف "مرصد ضياء التلاحمة" التابع لسرايا القدس؛ الذراع العسكري لحركة "الجهاد الإسلامي"، على حدود خانيونس؛ دون وقوع إصابات.

تحريض إسرائيلي على الدور التركي في القدس ودعم حماس

عربي21- عدنان أبو عامر 18\2\2018

قال يوري يالون، مراسل صحيفة إسرائيل اليوم، إن وفدا طلابيا تركيا قام بزيارة الحرم القدسي، تسبب بإحداث حالة من الفوضى الأمنية في المدينة.

وأضاف: قام عشرات الطلاب الأتراك بزيارة القدس قبل أيام، وارتدوا قمصانا تضمنت شعارات تحريضية، وهتفوا في ساحات الحرم بأن "القدس إسلامية"، وأعلنوا أنهم قدموا هنا من أجل إخوانهم الفلسطينيين، وجاءوا لزيارة القدس، التي وصفوها بمركز العالم والإنسانية، وعاصمة المسلمين، ومن خلال هذه الوحدة والتضامن مع الشعب الفلسطيني، يمكن لنا هزيمة إسرائيل الصهيونية، وإخراجها من أرضنا.

واعتبر الطلاب الأتراك أن دخولهم إلى المسجد الأقصى تحت رقابة الجنود الإسرائيليين وضع لا يمكن لهم القبول به كمسلمين، فالقدس هي للإسلام والمسلمين، ولن نتركها.

ماؤور تسيمح، زعيم منظمة "الذهاب إلى القدس" اليهودية، زعم أن جواز السفر التركي بات بطاقة تأمين للتحريض ضد إسرائيل؛ لأن هؤلاء الأتراك يأتون فرادى وجماعات تحت ستار السياح الأجانب، لكنهم يستغلون ذلك، ويقومون بالتحريض وإثارة الفوضى في شوارع المدينة، ويجب على إسرائيل وقف هذه الظاهرة، مرة واحدة وللأبد.

يوني بن مناحيم، الكاتب الإسرائيلي بموقع نيوز ون، زعم أن تركيا تعانق حماس، من خلال سماحها لذراع الحركة العسكرية بالعمل من داخل اسطنبول للتخطيط لتنفيذ عمليات مسلحة ضد إسرائيل.

وأضاف في مقاله الذي ترجمته "عربي21" أن إسرائيل تفتح عيونها على تنامي العلاقات بين حماس وتركيا، منذ وصول أسطول مرمرة للتضامن مع غزة عام 2010، وكشف الصلات الوثيقة التي جمعت الرئيس رجب طيب أردوغان مع الرئيس السابق للمكتب السياسي لحماس خالد مشعل.

وزعم بن مناحيم، وهو ضابط سابق في جهاز الاستخبارات العسكرية "أمان"، أن جهاز الأمن الإسرائيلي العام الشاباك كشف قبل أيام عن تورط أحد الأتراك كميل تكلي، المحاضر بالدراسات القانونية، بمساعدة عناصر حماس، من خلال إرسال مبالغ مالية كبيرة إليهم تقدر بمئات آلاف الدولارات، وبعد تحقيق المخابرات الإسرائيلية معه، تم طرده من إسرائيل.

وأضاف: تم جمع هذه الأموال بغرض تمويل الهجمات المسلحة ضد إسرائيل، فيما كشفت التحقيقات أن كوادر حماس في تركيا لديهم شركة تجارية وهمية تستخدمها الحركة للحصول على ملايين الدولارات التي يتم نقلها للضفة الغربية وقطاع غزة.

وختم بالقول: استمرار عمل حماس من داخل تركيا يعني خرقا للتفاهمات الإسرائيلية التركية التي مهدت الطريق نحو مصالحتهما، ومع ذلك فإن اعتراف إسرائيل بالأهمية الإستراتيجية لعلاقاتها مع تركيا، فإنها ليست بصدد قطع هذه العلاقات رغم نشاطات حماس على أراضيها، بتصريح واضح من أردوغان مباشرة.

مجلة عسكرية إسرائيلية: لماذا لا تُعاقب إيران على أراضيها؟

عربي21- عدنان أبو عامر 18\2\2018

تناول خبير عسكري إسرائيلي بطريقة الأسئلة والأجوبة ما اعتبره الحصاد النهائي من التوتر العسكري الأخير على الجبهة الشمالية، معتبرا أن ما حصل هو يوم المعركة الأول بين إيران وإسرائيل.

ووضع عمير ربابورت في تقريره المطول في مجلة "يسرائيل ديفينس" للعلوم العسكرية جملة أسئلة حول ما حصل، الأسبوع الماضي، من مهاجمة سلاح الجو الإسرائيلي لأهداف إيرانية في قلب سوريا كان قرارا عن سابق إصرار من كافة المستويات العسكرية والسياسية في تل أبيب، ولماذا تم إسقاط الطائرات المسيرة من دون طيار الإيرانية بطائرة إسرائيلية، وليس بصواريخ دقيقة عن بعد، والسؤال الأخطر: هل باتت ذروة التوتر خلف ظهورنا؟

وتوسع ربابورت في تقريره الذي ترجمه "عربي21" حين قال إن، السبت الماضي، كان بإمكانه أن يكون أقل دراماتيكيا، لو أن إسرائيل اكتفت بإسقاط الطائرة الإيرانية فقط، لكن الأمور تدحرجت مع مرور الساعات، حيث بدأت بإسقاط الطائرة الحربية الإسرائيلية إف16 من الطراز المتقدم صوفا، وأتبعها إغلاق مطار بن غوريون الدولي، بصورة كاملة، مما ترك أسئلة عديدة بدون إجابات، حول يوم المعركة الأول بين طهران وتل أبيب، الذي قد يتكرر بصورة مشابهة في المستقبل.

وجاء التقرير على شكل أسئلة وأجوبة بالشكل الآتي:

هل القرار الاستراتيجي بتوجيه ضربات محكمة لأهداف إيرانية وبعض المواقع السورية ردا على إسقاط الطائرة الإسرائيلية، تم اتخاذه من أعلى المستويات السياسية والعسكرية في تل أبيب، يعني بصورة مباشرة من المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية "الكابينت"، أم اتخذته المستويات الميدانية في الجيش؟

من الصعب بعد مرور أسبوع على انتهاء الحادث الخروج بإجابة واضحة محددة، فالتوتر مع إيران حول تزايد نفوذها في سوريا لم يبدأ السبت الماضي فجأة، وربما طرحت دوائر صنع القرار في تل أبيب العديد من السيناريوهات المتوقعة بصورة مسبقة من البداية.

مع العلم أن التدهور العسكري حصل خلال دقائق وساعات قليلة فقط، بالتزامن مع بدء الاجتماعات الهامة بمقر وزارة الدفاع "البئر" بتل أبيب بحضور رئيس الحكومة ووزير الدفاع وقيادة الجيش، مما يرجح الاستنتاج أنهم جميعا أرادوا استغلال فرصة إسقاط الطائرة الإسرائيلية لمهاجمة 12 هدفا استراتيجيا سوريا.

لماذا تم مهاجمة أهداف إيرانية داخل سوريا، ولم يتم معاقبة إيران على أراضيها؟

يبدو أن إسرائيل تعمل حاليا ضمن قواعد اللعبة الأكثر ملاءمة للإيرانيين، فقد فتحوا جبهة مسلحة مباشرة ضدها، تحديدا على حدودها مع سوريا، وأرسلوا طائرة مسيرة لأجوائها، دون أن يخشوا أن يكون رد إسرائيل في بلادهم ذاتها، لكن في حال تواصل التدهور بين الجانبين قدما إلى الأمام، فإن إسرائيل قد تضطر لانتهاج قواعد جديدة، رغبة منها بتحصيل مزيد من الردع أمام الإيرانيين.

لماذا تمت مهاجمة الطائرة الإيرانية التي اخترقت أجواء إسرائيل بطائرة مقاتلة، وليس بصاروخ موجه؟

حافظ سلاح الجو الإسرائيلي خلال عشرات السنين على نمط معين من هجماته في عمق أراضي العدو، في ظل امتلاكه حرية عمل هناك، لكن الجيش لم يحز على صواريخ برية ذات دقة متناهية بمسافات تزيد عن عشرات الكيلومترات.

مع العلم أن الصناعات العسكرية الإسرائيلية باعت مثل هذه الصواريخ لدول مختلفة حول العالم، ورغم بدء الجيش مؤخرا عملية لاقتناء مثل هذه الصواريخ، لكن مهاجمة أهداف معادية ما زالت حكرا على طيران سلاح الجو، وليس الصواريخ.

هل نجحت هجمات إسرائيل بتدمير المضادات الأرضية السورية التي أسقطت الطائرة الإسرائيلية؟

هناك شكوك كبيرة حول ذلك، فسلاح الجو لم ينشر صورا حول هجماته هذه، كما جرت العادة، وربما أن جزءا من هذه المضادات تم تدميرها، وليس كلها.

لماذا تم إغلاق مطار بن غوريون صباح السبت الباكر، فور اندلاع التوتر؟

من الواضح أن الجيش الإسرائيلي خشي تكرار سابقة حصلت في أوكرانيا قبل سنوات حين تم إطلاق صاروخ باتجاه طائرة عسكرية روسية، لكنه أخطأ الهدف فأصاب طائرة مسافرين مدنية ماليزية.

هل أن إسرائيل مصممة على منع التواجد الإيراني في سوريا بوسائل عسكرية فقط؟

أبدا لا، المعركة العسكرية متزامنة مع نظيرتها السياسية، بين موسكو وواشنطن، لكن المشكلة أن الرئيس فلاديمير بوتين الحاكم الحقيقي لسوريا يفكر أولا وقبل كل شيء بمصالح روسيا، وليس إسرائيل.

هل أن التوتر الأخير بات خلف ظهورنا؟

أبدا لا.. فوزير الدفاع أفيغدور ليبرمان قال بعدة تصريحات له إن المواجهة القادمة مع إيران مسألة وقت فقط، ونحن والإيرانيون نعتقد بصحة هذا التقدير العسكري، فإيران مصممة كما يبدو على تثبيت حضورها العسكري والاقتصادي في سوريا، مما يمنح كلام ليبرمان صدقية ودقة، بأن المواجهة القادمة معها آتية لا محالة.

ملهاة نتنياهو

نضال محمد وتد العربي الجديد 18\2\2018

تشير أغلب التقديرات في إسرائيل، والمبنية على طبيعة ووتيرة عمل النيابة العامة في حال كان مجرداً من اعتبارات سياسية أو "غير موضوعية"، إلى أن ملفات بنيامين نتنياهو وتوصيات الشرطة الإسرائيلية ضده، لن تُطبّق ويصدر قرار بحقها لجهة تحويلها إلى لوائح اتهام أو ردها، قبل نهاية العام الحالي، إن لم يكن مطلع العام المقبل. ويعني هذا أن "ملهاة" نتنياهو سترافقنا طيلة هذه المدة على شكل تسريبات صحافية أو تقارير مختلفة وربما خطابات تحريضية من نتنياهو نفسه ضد اليسار والإعلام والشرطة، ولكن بدرجة أكبر أيضاً ضد إيران وحزب الله وسورية والفلسطينيين عموماً، وفلسطينيي الداخل بشكل خاص.

وعلى الرغم من أن مراقبين لمسيرة نتنياهو في الإعلام الإسرائيلي أعربوا في أكثر من مناسبة عن اعتقادهم بأن نتنياهو يخشى، أكثر من سابقيه في المنصب من خوض مغامرة عسكرية إلا أنهم لن يسقطوا هذا الاحتمال في حال توفرت لنتنياهو ذرائع مباشرة يمكنه استغلالها لشن حرب وعدوان جديدين سواء على الجبهة الشمالية، أم على الجبهة الجنوبية في قطاع غزة.

لكن المهم في هذا السياق هو كيف يستعدّ الجانب العربي عموماً والجانب الفلسطيني على نحو خاص خلال فترة الترقب الإسرائيلية لصدور القرار الرسمي بشأن توصيات الشرطة. ولأنه لا يمكن توقع "مفاجآت" السياسة الإسرائيلية وآخرها مثلاً حصول نتنياهو بعد إسقاط الطائرة الإيرانية السبت الماضي على دعم مطلق لم يحلم به، من زعيمة حزب اليسار الإسرائيلي ميرتس، زهافا غالئون، فإنه يستحسن ألا تعلق الأطراف العربية والطرف الفلسطيني تحديداً آمالاً على الفترة المقبلة، أو ما يسمّى "اليوم الذي يلي نتنياهو"، على غرار المصطلح الإسرائيلي "اليوم الذي يلي (الرئيس الفلسطيني محمود) عباس"، وألا تدخل في حالة حلم زوال نتنياهو من الحكم، بفعل قرار قضائي لأن كل المؤشرات تفيد بأنه حتى لو اختفى نتنياهو من المشهد الإسرائيلي فإن خليفته (ويبدو جدعون ساعر الأكثر حظاً لتزعم الليكود) لن يكون من حركة سلام الآن. وحتى لو وقعت المفاجأة الكبرى وفاز زعيم حزب "يش عتيد" يائير لبيد (يدعي أنه حزب وسطي) بأغلبية برلمانية، وتمكن من تشكيل حكومة جديدة فإنها لن تكون، بالنظر إلى مواقف الرجل العنصرية من العرب في الداخل، أقل عناداً من حكومة نتنياهو.

«إسرائيل» المُتنمرة حائرة.. لماذا؟

علي جرادات الخليج 18\2\2018

قيل والقول أداة للتحليل والفهم: «الحرب امتداد للسياسة»، وحيث تتراجع لغة الأخيرة الناعمة تتقدم لغتها العنيفة. هذا عموماً، فما بالك ب«إسرائيل» التي أكدت التجربة صوابية مقاربة أنها «دولة لجيش»، ما أن تُنهي حرباً حتى تبدأ الإعداد لحرب قادمة. لذلك، لا غرابة، بل بداهة أن تصبح «إسرائيل» المارقة الرافضة، أصلاً، للتسويات السياسية أكثر صلفاً في السياسة، وأشد عربدة في الميدان، بعدما منحتها إدارة الرئيس ترامب، دعماً مطلقاً، بلغ حدود تبني مزاعمها التلمودية التي تعتبر الضفة الفلسطينية وقلبها القدس، (عدا الجولان السوري، ومزارع شبعا وكفر شوبا اللبنانية)، (جزءاً «محرراً» من أرض «إسرائيل» التاريخية)، ينبغي عدم التفاوض عليه.

لكن، كي تُبنى المواجهة مع «إسرائيل» المتغطرسة على أسس علمية لا أسطورية، يجدر التذكير بأن السياسة «جبر لا حساب»، أي فيها المجهول المفاجئ دوماً؛ ما يفسر أن «إسرائيل» المُتنمِّرة، جيشاً وأجهزة أمنية ومستوطنين، في مواجهة الفلسطينيين، لدرجة أن ترد، (مثلاً)، على مقتل مستوطنيْن باقتحامات عسكرية وحشية لمدينتيْ جنين ونابلس وبعض قراهما، نفذت خلالها عمليات قتل وإصابات واعتقالات طالت عشرات الشبان والفتية والأطفال، وعمليات تجريف وهدْمٍ لبيوت أحياء بكاملها؛ هي «إسرائيل» ذاتها التي ابتلعت، (مؤقتاً على الأقل)، حادث إسقاط إحدى طائرتها على الجبهة الشمالية، وتقف حائرة بين الذهاب لحرب تريدها، ولا تضمن نتائجها، وبين تأجيلها الذي لن يقود، كما يعلن قادتها، إلا إلى تعاظم قوة الطرف المقابل، ما يجعل عواقب الحرب معه مستقبلاً أكثر كارثية على كيانهم، بعامة، وعلى «جبهته الداخلية»، أي «بطنه الرخوة»، بخاصة.

هذا يعني أن «إسرائيل» التي زادها القرار الأمريكي بشأن القدس عربدة على عربدة، هي، وإن كانت ليست «نمراً من ورق»، فإن قادتها باتوا، (والعسكريون والأمنيون منهم بالذات)، يعون، أكثر من أي وقت مضى، حدود قوة كيانهم ومحدودية عمقه الإستراتيجي. بل، وباتوا يعرفون أن زمن حروبهم الخاطفة، وانتصاراتهم العسكرية الحاسمة المبهرة، وتجنيب، وهنا الأهم، «جبهتهم الداخلية» كوارث حروبهم، قد ولّى. وباتوا يعون، أيضاً أن «قوة ردعهم» أصبحت معطوبة. لكن، ولأن «كل نظام يعيش مأزقه حتى ينتج حفار قبره»، فإن قادة «إسرائيل» سيلقون، تقدم الأمر أو تأخر، المصير ذاته، طالما ظلوا يتشبثون بنظرية أن ما لا يتحقق

بالقوة يتحقق بالمزيد من القوة؛ فيما أبطل دخول الصواريخ، كسلاح أساسي في الحروب، نظرية «نقل المعركة لأرض العدو»، وجعلها بلا معنى، لناحية حماية جبهتهم الداخلية.

إن قادة «إسرائيل» ومن فرط إحلالهم لفكرتهم محل الواقع وكأنها هو، سيواصلون محاولات استعادة «قوة ردعهم»، فيما بات واضحاً، حتى لمن لا يعرف من السياسة غير اسمها، تنامي، وربما استفحال، «التناقض بين فائض أهدافهم وتآكل عوامل قوتهم»، وأبرزها:

1:العامل العسكري، حيث لم يحقق الجيش «الإسرائيلي» الذي أُلصقت به أسطورة «أنه لا يُقهر»، نصراً عسكرياً حاسماً لا لبس فيه منذ نصره المبهر في عدوان 67، بل وهُزم، بالمعنى النسبي طبعاً، باعتراف لجان التحقيق الداخلية في نتائج بعض حروبه.

2: العامل الديمغرافي حيث لم يعد هناك، (حسب إحصاءات الديمغرافيين «الإسرائيليين» قبل سنوات)، أغلبية سكانية يهودية بين البحر والنهر، بل توازن وتداخل سكاني مع الفلسطينيين، ما يعني أن مطلب («إسرائيل» دولة لليهود)، صار خارج الممكن الواقعي والتاريخي.

3: العامل المعنوي، حيث زاد عدد قادة الاحتلال، (بينهم رئيس دولة ورئيس حكومة ووزير الحرب ورئيس أركان)، الذين ثبت فسادهم، عدا الذين تحوم حولهم تهم الفساد، وعلى الأغلب، أن يدخل رئيس حكومة الاحتلال الحالي، نتنياهو، السجن بسبب فساده.

4: العامل السياسي والدبلوماسي، حيث تتنامى مقاطعة «إسرائيل» وعزلتها على المستوى الشعبي العالمي، و«الغربي» منه بالذات، لدرجة أن تصفها استطلاعات الرأي العام الأوروبي بأخطر دولة على الأمن والاستقرار في العالم.

يتضح من الكلام أعلاه كم هي ممكنة وواقعية إمكانية كسر عربدة الاحتلال وتعميق مأزقه في حال أن يستعيد الفلسطينيون وحدتهم ويضربون بقبضة واحدة في انتفاضة شعبية هي، حسب القاموس الفلسطيني على الأقل، ليست مجرد أعمال مقاومة نخبوية، أو نشاط انتفاضي لأعضاء وأنصار الفصائل، أو هبة جماهيرية موقعية تدوم لأسابيع أو أشهر؛ بل نهوض شعبي عام، مستمر، وشامل، بفعل توافر مرجعية سياسية وميدانية وطنية موحدة، تضع له هدفاً، (ناظماً)، سياسياً محدداً، وتدعو لأن ينخرط في معمعانه، من موقع المشاركة، وإن بتفاوت وأشكال نضالية مختلفة، جميع تجمعات الشعب الفلسطيني في الوطن

والشتات، بكل فئاته الاجتماعية والعمرية، رجالا ونساء، وفصائله السياسية، وقواه المجتمعية والثقافية، وأُطره الجماهيرية.

تم بحمد الله